

أطالع وأكتشف

الْجَمِيلَةُ النَّائِمَةُ

حكاية
تشويق
استفادة

دار اليمامة للنشر والتوزيع

أطالع وأكتشف

الْجَمِيلَةُ النَّائِمَةُ

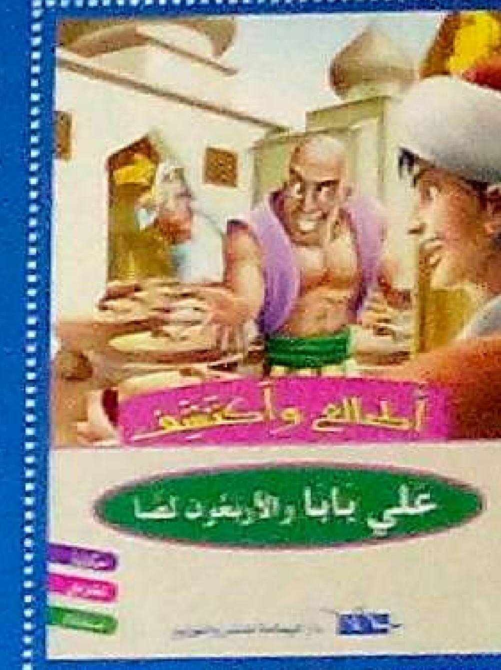




صدر ضمن هذه السّلسلة


















دار اليمامة للنشر والتوزيع
الثمن : 1.250 د.ت
ISBN:978-9973-24-923-4
6 194036 417674
WWW.YAMAMAGROUP.COM
Myed@planet.tn

كَانَ يَعِيشُ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ مَلِكٌ **وَمَلِكَةٌ** لَمْ يُنْجِبَا أَطْفَالاً. ذَاتَ يَوْمٍ بَشَّرَتْ **ضِفْدَعَةٌ** الْمَلِكَةَ قَائِلَةً: « سَتُرْزَقِينَ قَرِيبًا بِبِنْتٍ. » وَبَعْدَ مُرُورِ سَنَةٍ، وُلِدَتْ لَهُمَا **طِفْلَةٌ**. **فَرِحَا** كَثِيرًا بِمَقْدَمِهَا وَأَقَامَا الْاحْتِفَالاَتِ اسْتِبْشَارًا بِوِلاَدَتِهَا.



وَدَعَيا لَهَا كُلَّ النَّاسِ بِمَا فِي ذَلِكَ 
الْأَصْحَابُ وَالْعَائِلَةُ وَالْجِيرَانُ. دَعَا الْمَلِكُ
كَذَلِكَ  **السَّاحِرَاتِ**، حَتَّى يُمْطِرْنَ
 الْمَوْلُودَةَ بِالدَّعَوَاتِ الطَّيِّبَةِ.

كَانَ عَدَدُهُنَّ ثَلَاثَةَ عَشَرَ سَاحِرَةً فِي كَامِلِ
 **الْمَمْلَكَةِ**، وَبِمَا أَنَّهُنَّ كُنَّ مِنَ الْمَدْعُوَّاتِ
الْمُبَجَّلَاتِ، فَقَدْ أَمَرَ لَهُنَّ بِأَطْبَاقٍ ذَهَبِيَّةٍ لِيَتَنَاوَلْنَ
فِيهَا مَا لَذَّ وَطَابَ، وَلَكِنَّ الْمَلِكَ لَا يَمْلِكُ
سِوَى إِثْنَي عَشَرَ  **طَبَقًا** فَبَقِيَتِ السَّاحِرَةُ
الثَّالِثَةَ عَشَرَ بِدُونِ طَبَقٍ. عِنْدَ انْتِهَاءِ 
الْحَفْلَةِ تَقَدَّمَتْ كُلُّ سَاحِرَةٍ لِلْمَوْلُودَةِ 
بِهَدِيَّةٍ سِحْرِيَّةٍ. فَوَهَبَتْهَا الْأُولَى الْجَمَالَ.

بَيْنَما منحتْها الثَّانيةُ الطِّيبةَ، وحبَتْها **السَّاحِرةُ الثَّالثةُ** بِصوْتٍ عذْبٍ وهكذا كَانَ منْ باقي السَّاحِراتِ، وقدْ كُنَّ يسْتعْمِلْنَ **عصاهُنَّ السِّحْرِيَّة** لِتحْقيقِ ذلكَ.

بعْدَ أنْ قدَّمت السَّاحِراتُ الْإحْدى عشر هدَايَاهُنَّ، سُمِعَتْ ضجَّةٌ أمامَ **الْبَاب**.

ثُمَّ ظهرت فجْأةً السَّاحِرةُ **الثَّالثة عشر**، وقَالَتْ **غاضِبة**: « عِنْدما تبْلُغُ الْأميرةُ السَّادسةَ عشَرَ منْ عُمْرِهَا ستُصيبُ إصْبعها **بالْمغْزَل** وتَموتُ.» ثُمَّ حلَفتْ بذلكَ واخْتفتْ.

تعجَّب كُلُّ الْحاضِرينَ منْ هذهِ الْكلِماتِ الشِّرِّيرةِ وسَقطتِ الْملِكةُ على الْأرْضِ **باكِيةً**.



وَفَجْأَةً تَقَدَّمَتِ **السَّاحِرَةُ الثَّانِيَةَ عَشَرَ** وَالَّتِي لَمْ تَمْنَحْ بَعْدُ **بَرَكَتَهَا**.

لَمْ تَكُنْ لَدَيْهَا الْقُوَّةُ الْكَافِيَةُ لِتَمْحُوَ قُدْرَةَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الشِّرِّيرَةِ، وَلَكِنَّهَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُلَيِّنَهَا وَتُنْقِصَ مِنْ حِدَّتِهَا فَقَالَتْ:

«لَنْ تَمُوتَ **الْأَمِيرَةُ**، وَلَكِنْ عِنْدَمَا تُصِيبُ **إِصْبَعَهَا** بِالْمِغْزَلِ سَوْفَ تَسْقُطُ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا وَتَنَامُ لِمُدَّةِ مِائَةِ عَامٍ وَلَنْ تُفِيقَ إِلَّا عِنْدَمَا يَأْتِيهَا **أَمِيرٌ** شُجَاعٌ وَيُقَبِّلُهَا.» وَفِي الْغَدِ، أَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ تُتْلَفَ كُلُّ **عَجَلَاتِ الْغَزْلِ** وَالْإِبَرِ.

كَبُرَتِ الْأَمِيرَةُ وَصَارَتْ **أَجْمَلَ** عَامًا بَعْدَ عَامٍ وَكَانَتْ مَحْفُوفَةً بِاهْتِمَامِ وَمَحَبَّةِ كُلِّ الَّذِينَ يُحِيطُونَ بِهَا.



وَفِي  **صَبِيحَةِ** عِيدِ مِيلادِهَا

السَّادِسَ عَشَرَ، عَثَرَتِ الْأَمِيرَةُ عَلَى 

غُرْفَةٍ فِي أَعْلَى الْبُرْجِ فَدَخَلَتْهَا.

وَبَيْنَمَا كَانَتْ  **تَسْتَكْشِفُ** الْمَكَانَ،

رَأَتْ عَجُوزًا  **جَالِسَةً** فِي الْغُرْفَةِ الصَّغِيرَةِ

تُدِيرُ عَجَلَةَ غَزْلٍ كَبِيرَةً. إِنَّهَا السَّاحِرَةُ

الثَّالِثَةَ عَشَرَ.  **دَعَتِ** الْعَجُوزُ الْأَمِيرَةَ

لِتَقْتَرِبَ مِنْهَا وَتُجَرِّبَ  **الْغَزْلَ**. وَمَا

إِنْ أَدَارَتِ الْأَمِيرَةُ الْعَجَلَةَ، حَتَّى 

وَخَزَ الْمِغْزَلُ إِصْبَعَهَا فَسَقَطَتْ 

مَغْشِيًّا عَلَيْهَا فَوْقَ السَّرِيرِ الْقَرِيبِ مِنْهَا.

 **خَافَ** الْمَلِكُ كَثِيرًا.

وَدعَا السَّاحِرَةَ الطَّيِّبَةَ لِتُساعِدَهُ . فَأَنَامَتْ كُلَّ مَنْ فِي  **الْقصرِ** حتّى لا تبْقى الْأَميرَةُ وَحيدَةً وَقَالَتْ : « سَيُفيقُ جميعُهُمْ مَعَ الْأَميرَةِ . » ثُمَّ حَصَلَ شَيْءٌ عَجيبٌ ، لَقَدْ نَامَ **الْحُرَّاسُ** وَكَذَلِكَ الْأَحْصِنَةُ فِي **الْإِسْطبْلاَتِ** **وَالْكِلاَبُ** فِي السَّاحَةِ وَنَمَا سِيَاجٌ أَخْضَرُ كَثِيفٌ حَوْلَ الْقصرِ وَكَذَلِكَ الْأَشْجَارُ. وَغطَّتِ **الْكُرُومُ** كُلَّ الْجُدْرَانِ وَالْمَمرَّاتِ وَلَمْ يَلْبَثِ الْقَصرُ أَنْ  **اختَفَى** عَنِ الْأَعْيُنِ.

مَرَّتِ الْأَعْوَامُ حتَّى نَسِيَ النَّاسُ حِكَايَةَ الْقَصرِ وَالْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ وَالْأَميرَةِ الْجَميلَةِ.

وَمِنْ وَقْتٍ لِآخَرَ يَأْتِي **الْأُمَرَاءُ** مِنْ كُلِّ الْأَصْقَاعِ وَيُحَاوِلُونَ الدُّخُولَ إِلَى الْقَصْرِ وَلَكِنَّ كَثَافَةَ **السِّيَاجِ** كَانَتْ تَمْنَعُهُمْ. وَذَاتَ يَوْمٍ، أَتَى **أَمِيرٌ شَهْمٌ** وَجَمِيلٌ يَرْكَبُ **حِصَانًا** أَبْيَضَ أَنِيقًا وَرَأَى **الْبُرُوجَ** مِنْ بَعِيدٍ فَقَرَّرَ الدُّخُولَ وَقَطَعَ بِكُلِّ قُوَّةٍ وَحَزْمٍ الْأَشْجَارَ وَ**النَّبَاتَاتِ الْمُتَشَعِّبَةَ** وَالْأَغْصَانَ **الْغَلِيظَةَ** حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْقَصْرِ.



كَانَتِ الْعَصَافِيرُ نَائِمَةً عَلَى 

الْأَسْطُحِ وَرُؤُوسُهَا تَحْتَ  **أَجْنِحَتِهَا**.

وَكَانَ الْمَلِكُ وَالْمَلِكَةُ نَائِمَيْنِ قُرْبَ

 **الْعَرْشِ**. ثُمَّ صَعِدَ سُلَّمًا لَوْلَبِيًّا

يُؤَدِّي إِلَى  **الْبُرْجِ**. وَهُنَاكَ فِي

غُرْفَةٍ صَغِيرَةٍ، رَأَى الْأَمِيرَةَ الْجَمِيلَةَ

تَغُطُّ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ، فَلَمْ يَتَمَالَكْ نَفْسَهُ

وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ  **لِيُقَبِّلَهَا**.

كَانَتْ هَذِهِ الْقُبْلَةُ هِيَ الَّتِي حَطَّمَتْ

مِائَةَ عَامٍ مِنَ الشُّؤْمِ الَّذِي سُلِّطَ عَلَى

الْأَمِيرَةِ ! فَتَحَتِ الْأَمِيرَةُ عَيْنَيْهَا 

وَضَحِكَتْ لَهُ.

فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ **أَفَاقَ** كُلُّ مَنْ فِي الْقَصْرِ.

ثُمَّ طَلَبَ الْأَمِيرُ يَدَ الْأَمِيرَةِ مِنْ أَبِيهَا الْمَلِكِ.

وَكَانَتِ الْأَمِيرَةُ قَدْ **أَحَبَّتِ** الْأَمِيرَ هِيَ الْأُخْرَى **فَتَزَوَّجَا** وَعَاشَا فِي سَعَادَةٍ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِمَا.

